وقيل الهوى العذرى هو المفرط الذى من شانه ان يكون صاحبه
مقبول العذر عند كل احد ومعذرة مفعول فعل مقدرة اى اقبل
معذرة او اعذرنى معذرة ومنى متعلق بها وقيل متعلق بمحذوف
واليك حال او كلاهما صفتان اى معذرة صادرة منى متوجهة
اليك او ملقات اليك والمعنى اعتذر اليك بانى مبتلى بالحب
المذكور على الوجه المسطور ولو انصفت اى لو اتيت بالانصاف
والعدل لم تلم فى الحب وتركت العذل لعلمك بانه ليس اختياريا۰
بل يكون العشق اضطراريا۰ وقيل المعذرة قوله محضتنى النصح
وقيل قوله والحب يعترض اللذات بالالم وتفصيله يا من يلومنى
فى الحب المفرط اقبل معذرتى۰ ولا تظلم بملامتى۰ فان الحب اذاب
لحمى۰ واسال دمى وازال دمعى عن حدقتى۰ وصبغ بالصفرة بشرتى
ونهب قرارى۰ وسلب اختيارى۰ وعيب الفتى فيما اتى باختياره۰
ولا عيب فيما كان خلقا مركبا۰ فحاصل المعذرة ان حبتى عذرى۰ وحب
العذرى عذرى وقال العصام معذرة تميز من نسبة العذرى
ومنى متعلق باليك وهو اسم فعل بمعنى ابعد عدتك حالى لا سرى
عنى عن الوشاة ولا دائى بمنحسم۰ يقال عدا عنه عدوا جاوزه واليه
عدوى سرى اليه سراية وعلى كل تقدير لابد من القول بحذف

حرف

٧ حرف الجر والمشهور تقدير الى ليكون دعاء عليه اشارة الى ما ورد
من عير اخاه بذنب لم يمت حتى ابتلاه الله به والوشاة بضم
الواو جمع واش اى الكذبة الساعين بالفساد۰ وبين من هو
بمنزلة الفواد۰ والانحسام هو الانقطاع والمعنى ليكن حالك
مثل حالى۰ لتذوق وبالى۰ وحرقة قلبى وبالى۰ وهوان سرى
لا ينحى عن الواشين واللائمين لا اخلص عن الشماتة والملامة ومرضى
لا ينقطع بالوصل لا افوز بالسلامة۰ وقيل المعنى تجاوز حالى
عنك الى الغامزين۰ وفاش سرى عند اللمازين۰ وذاع عند الاجانب
۰وشاع عند الاعداء۰ ولا ينقطع هذا الداء۰ وليس له دواء عند الاحبة۰
فاذا علمت حالى فى هذا المقام۰ فانصف واترك الملام۰ ويمكن
ان يكون بتقدير عن دعاء له بعدم الابتلاء بحاله او دعاء عليه
بالحرمان عن الوصول الى مرتبة كماله ولا فى الموضعين لنفى
الجنس لا للمشابهة بليس لعدم جواز دخولها على المعرفة عند
الجمهور ولما راى مبالغة اللائم فى ملامته وظهر ان قصده محض
فى سلامته وقد بالغ فى تدليس عيب نفسه والاعتذار عما
ظهر من سوء غيبه ثم استيقن ان عذره غير نافع وتدليسه
غير ناجع انصف واعترف بالتقصير من قبله على كل حال فقال

Copyright © King Saud University